@ 112 @ (^ هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل (59) ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون (60) وإنه لعلم للساعة فلا تمترن) * لأنهم علموا أن ابن مريم لا يدخل النار وعلموا أنه غير داخل في الآية ؛ لأن ا تعالى قال : (^ إنكم وما تعبدون) و ' ما ' لمن لا يعقل ، لا لمن يعقل . .

وقوله : (^ بل هم قوم خصمون) أي : مخاصمون بغير الحق ، وقد ثبت عن النبي برواية أبي أمامة رضي ا عنه أنه عليه السلام قال : ' ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ قوله تعالى : (^ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) . والمراد بالآية المجادلة بالباطل لا المجادلة في طلب الحق أو لبيان الحق ؛ لأنه تعالى قد قال في موضع آخر : (^ وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال تعالى : (^ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) . .

قوله تعالى : (^ إن هو إلا عبد) يعني : عيسى عليه السلام وما عيسى ابن مريم إلا عبد (^ أنعمنا عليه) أي : بالنبوة والآيات . .

وقوله : (^ وجعلناه مثلا) أي : عظة وعبرة لبني إسرائيل ، ويقال : جعلناه مثلا لهم أي : بشرا مثلهم . .

وقوله : (^ ولو نشاء لجعلنا منكم) أي : بدلا منكم (^ ملائكة في الأرض يخلفون) أي : تخلفكم ، ويقال : يخلف بعضكم بعضا . .

قوله تعالى : (^ وإنه لعلم للساعة) معناه . أن عيسى عليه السلام شرط من